

البخاري [938] يريدون أن يبدلوا كلام الله [ح 2947] [3947] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 82 2 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب التوحيد تحت باب قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله يثبت البخاري بهذا ان الله يتكلم ويقول ولذلك اورد طائفة

من الاحاديث التي تثبت ذلك وادخل فيها طائفة كبيرة جدا من الاحاديث القدسية فالاحاديث القدسية كلها قال الله تعالى يقول الله تعالى ينادي الله تعالى وكلها دليل او كلها ادلة على ان الله سبحانه هو يتكلم

فالله يقول كما قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويتكلم كما قال تعالى وكلم الله موسى تكليما كما قال يريدون ان يبدلوا كلام الله وكذلك فالله ينادي ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا

والله يقول ويتكلم وينادي له الامر من قبل ومن بعد خلافا لفئات الضلال التي تقول ان الله لا يتكلم قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين ومن مشايخ البخاري الذين اكثر البخاري من الاخراج لهم

وكان محدثا ثقة الا انه عيب عليه امر الا وهو انه كان يأخذ على التحديث اجرا ولكن اعتذر له بانه كان من ذوي العيال وكان محتاجا قال حدثنا الاعمش هو وسليمان بن مهران

النبى صالح وهو ذكوان السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع الشاهد من قوله يقول الله الصوم لي فالله يقول

وفي الاية قال الله اني منزله عليكم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم مئات الايات في هذا الصدد يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي

هذه الفقرة ضابط من الفقرات الضابطة للمفطرات يدع شهوته واكله وشربه هادي التي تضر عليها تدور عليها المفطرات من اجلي والصوم جنة اي وقاية وللصوم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه

ولخولف فم الصائم اطيب عند الله مليح المسك كما ورد بهذا السياق وهذا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بسياقات قريبة ليست كهذا بالضبط انما قريبة المعنى ومن ثم

استجاز بعض العلماء رواية الحديث بالمعنى وادخل في الذي يروى بالمعنى ايضا لحديث القدسية وهذا احد الفارق بينه وبين القرآن الكريم ان القرآن الكريم لا تجوز روايته بالمعنى لكن الاحاديث والاحاديث القدسية تجوز روايتها بالمعنى والله اعلم

قال حدثنا عبد الله بن محمد والمسند الجعفي جد البخاري الذي هو المغيرة للبخاري اسلم على يد ايمان الجعفي ولذلك يقال البخاري ومولى الجوعفيين وهذا شيخه عبد الله بن محمد المستدي الجعفي

حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما يوبى يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يعصي في ثوبه

فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى لكن لا غنى به عن بركتك لا غنى بي عن بركتك هذا الحديث كما ترون في امر خارق للعادة والله على كل شيء قدير

الا وهو ان جرادا من ذهب خر على ايوب وهو اغتسل عريانا عليه الصلاة والسلام كلهم ثقات الا انه قد يراود النفس اطلب التحرير بدقة في هذا الخبر ان السند

يرحمك الله فيها ما من ابن منبه وهو اخ لوهب ابن منبه وهذا وذاك يرون الاسرائيليات واخبار بني اسرائيل لكن الحديث هنا عن ابي هريرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام

لكن اطلب مزيدا من التحرير لعله هل اهل الحديث بالوقف على ابي هريرة او لا فليخرج ذلك والله اعلم. اما هنا موصول ولم اقف على كبير متكلم متكلم فيه ولكني اثريها للبحث

والتحقيق وبالله تعالى التوفيق ادام علمي ان الله على كل شيء قدير الله فلق البحر لموسى عليه السلام ولان لداوود الحديد وسخرا لاحد سليمان واجعل النار بردا وسلاما على ابراهيم

وانشق القمر على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وانزل المائدة على عيسى عليه السلام وكان باذن ربه يغريء لك ما هو الابرص
ويحيي الموتى باذن الله الى غير ذلك
لا يخفى علينا ان الله على كل شيء قدير ويفعل ما يريد لكن اردت فقط التثبت من انه لم يروى موقوفا وبالله التوفيق